

دلبل ا طسو و ي ف ثي دا ح أ ل ا رداون نم

هيفرت لل يئاق دصأ عم دلبل ا طسو و ي ل ا بهذا عوبسأ لك ةي اهن ي ف ي ت دا ع ك
ي ل ا بهذا ف ، ب ع ت م ل ا ي س ا ر د ل ا ع و ب س أ ل ا ل ا و ط ف ق ا و م ن م ه ا ن ف د ا ص ا م ع ث د ح ت ل ا و
ي د ح ا ي ل ع س ل ج ن ل و أ ة د ي د ج ن ك ا م أ و ع ر ا و ش ف ش ت ك ن و أ ة ر خ ا ف ة ل ك أ ل ل ك أ ن و أ ا م ن ي س ل ا
ا ن ل و ا ن ت ن أ د ع ب . ة ر ي خ أ ل ا ة ر م ل ا ي ف ه ا ن ل ع ف د ق ا م ا ذ ه و ، ك ا ن ه ة ر ش ت ن م ل ا ي ه ا ق م ل ا
ع ر ا و ش ي ف ل و ج ت ن ا ن ذ خ أ ، م ع ا ط م ل ا د ح أ ب م و ي ل ا ك ل ذ ي ف - ق و ز ر م ي ق ي د ص و ا ن - ء ا ش ع ل ا
ة ب ي ر ق ل ا ة و ه ق ل ا ه ذ ه ي ل ع س ل ج ن ن أ ا ن ر ر ق ب ع ت ل ا ب ا ل ي ل ق ا ن ر ع ش ا م ل و ، د ل ب ل ا ط س و
ل ر خ و م ا ه ي ل ا ب ه ذ ن ن أ ا ن د ت ع ا ي ت ل ا و ، " ة ب ي ع ك ت ل ا " ة و ه ق ي ه و .

ة ش ي ش ل ا ب ن و ذ ذ ل ت ي و ت ا ب و ر ش م ل ا ن و ل و ا ن ت ي ب ا ب ش ل ا ب ة ي ل ت م م ة و ه ق ل ا ا ن د ج و
ن م ة ر ك ل ا ت ب ر ت ق ا ا م ل ك ف ن ع ب ن و ح ي ص ي و ة ف ه ل ي ف ة ا ر ا ب م ل ا ن و ع ب ا ت ي و ا ه ر ي غ و
ن ك ر ل ا ك ل ذ ي ل ع " ق و ز ر م " ن ي ع ت ع ق و ج ع ز م ل ا ح ا ي ص ل ا و ا ح ز ل ا ا ذ ه ط س و ي ف و . ي م ر م ل ا
ر ظ ن ا " : " ق و ز ر م " ي ل ل ا ق ف ، ه د ر ف م ب س ل ج ي ن ا ك ل م د ن ه م ل ز و ج ع ه ل غ ش ي ي ذ ل ا د ي ع ب ل ا
.. ل ا ي خ و أ ة ح ز م ه ر و ص ت ي ن أ ي ل ق ع د ا ك د ه ش م ، ل ر ي ث ك ه ا ر أ ا ل د ه ش م . " ؟ ل ع ف ي ا ذ ا م
ز و ج ع ل ا ك ل ذ ا ن د ج و ، ف ن ع و ة و س ق و ي ر ش ب ع ا ر ص ن م ن أ ل ا ه ش ي ع ن ا م ل ك ط س و ي ف ف
، ء ف د و ف ط ل ي ف ا م ه ب ع ا د ي و ن ا ت ع ي ا ج ل ا ن ا ت ط ق ل ا ن ا ت ا ه م ع ط ي ة ق ف ش و ق ف ر ل ك ب
ي ذ ل ا م ا ع ط ل ا ا ذ ه ي ف ر ظ ن ل ا ت ق ق د ا م ل و . ه ي ف ل ب ح ه ا ب ع ا ل ت و ه ي ل ع ن ا ز ف ق ت ا ت ن ا ك و
ي ئ ا ق د ص أ د ح أ ه ي ر ت ش ي ي ذ ل ا ن م ث ل ا ي ل ا غ د ر و ت س م ل ا ه س ف ن ه ت د ج و ه ا ي ا م ه ل و ا ن ي

امل تمستبا .هلثمب عراوشلا ططق ىلع لخبى مل زوجعلا اذه نكلو ،هططقل
:تلقف ،"بهاذتنا نيا لىل؟ كبا اذام" : "قوزرم" لاقف ،ءأجف تفقو متهت يار
."دوعأ نيح كربخأس ،رظتنا"

نأتداك ةمستباب مالسلا ينللدابف هيلع تملس .زوجعلا وحن لهجتم تكرحتو
ناك فيك اهنىح تفرعو ،ءفدلاو بحلا هوؤلمى ملاع يف ءامسلا لىل لرىاط ينلمحت
بحرف ،هبناجب سلجأ نأ هتندأتسا م .هلوح موحتو هبعالت هو ططقلا روعش
صخش يارظتني هتننظف ،هراوجب يسركلا يل عضيل لروف فقوو ةدشب
هعم يثيدح تادب ةعرسبو .ةدحول كلت نم هجرخي و هيلل ثدحتي وهعم سلجىل
ليلق ذنم تدهاش ام هل تركذو ،"لوال فصلال مالعإ بلاط دبعل ورمع انأ " :تلقو
يف يتغلابم نم لبععتم مستباف .هيلع فرعتأ وهعم سلجأ يك ،ينبذجو
نم ةريبك ةلئاع تناك دقف نيئتتطقلا نيتهاه ةصق يل كحو تدهاش ام فصو
يقبتي ملو ،ءرايس مهتمدص ام دنع ءانبالا نم ةعبرأ تامو -ءانبالا ةسمخو مأ- ططقلا
لماعط مهمعطأ ال ملف" .ةريغصلا ةنبالا هذهو ةنيكسملأ ال يوس ةلئاعلا نم
م .زوجعلا لاق اذكه ،"ديجال مالعطلاب ةيسفنلا ةاناعملا مهنع ففخأ يتح لذيذل
اذه لوح ةريثك ةينيديسوردو ةلئاعلا ناويحللاب قفرلا صصق نم ديدعلا يل ركذ
ريبكلا هنس مغر .لرش هبل عفيا و ناويح يذوي نم ةينامرح ىدمو ،عوضوملا
.ةيغلل زيمتم راوح بولسأ كلتميو ،لقح لفقثم ولجءاو هتدجو

ناكو نيماع ذنم دعاقتم هنأ لاقف ،هلغشي يذلا هبصنم نع هلأوسل اذه ينعفد

يسفن يف تلقو ،هلاق ام يتشهد راثأ .تايانچلا ةمكحم سيئرل لراشتسم لمعي

هذه يف بابشل طسو لاديحو انه سلجي و عي فرلا بصنملا اذه لغشي ناك فيك

:هتلأسف .دلبل طسو يف ةنكم سيلو لنام- ةرومغملا ةيئانلا ةريغصل اوهقل

نأ ذنم ةوهقل هذه لليتأي نأ داتعا طقف هنأ ينبواجف "؛لديحو سلجت اذامل"

امل صخش يأة حفاصم دييري ال هنأل لمئاد هذحو سلجي نألضفيو لمعلنع دعاقت

وهف ،ةيرمعل لحارملا لك يفو تايوتسملا عيمج يل عي قالخأ رادحنا نم هاري

ركذي نأذني حهنم تبلط .مهتالرحو مهل اعفأ بقاري لادي عبثكمي نألضفي

دارفألا يوتسم يل عي سيل ام ةنهم يف عم تجملا يف ي قالخألا رادحنال لئلا ثم يل

يعدت يتلا وأ ةيمالسل كونبلا كلت اهبرقأ": يل لاقف .دجو نإك لذو ،بسحف

ةقرس نم هب تررم ام نكلو .اهيلع لابقإلا دادزيو سانلا اهب قثي يتح مالسلإ

،ءاوس مهلك نألننقيتم ينل عج كونبلا هذه لثم يف ةريبك ءاطخأو ةحضاو

لا يف أطخ" جذاسلا رذعلا اذه عمسأ مهنم أطخ لك دعبو ،امدعنا ريمضلاو قالخألاف

.هول عف ام ريربتل ةلشاف ةديعتال واحمدعب عبطلاب اذهو ،" system

نم ريثكلال يف ي قالخألا طاحنال او داسفلال كشلألا لثي دحلال انب قرطت مث

ةيرابجإيهو ةرشتنملا ةئييسلا ةداعلا كلت اهلقأ نأل اقو ،انلوح يرخألا نهملا

معاطملاو يهاقملا مظعم يف لمزال لضر فحبصأ لثي ح ،ليقوذ ناك امدعب شيشقبل

نألضفر نكلو زوجعلا اذه مساة فرعمل لريثك تيناع دقل رمالا ةقيقح يف .نآلا

وأ يمسار كذل يعادالف دابعلا يقاب لثم هلل لابع انأ طقف": لاقو هب ينربخي

الو رهاظم الو ءامسأ اننيب قرفت ال ءاوس انلكف ،ي عم وأ يل ءروس طاقتلال
نأ نود مالكل طسو وهمساب ظفلي هتلعج ءطي سب ءلي حب يننكلو . "بصانم
يلع هدر نم لريثك تبجعت . "ليبن" راشتسملا .. "ليبن" همسا ناكو ،يردي
يف يرخأ بناوچ لىل قرطتنو ثي دحلل هعم لمكأ نأ تممتهواو همسا ءفرعمل يبلط
داس . انلوح ثادحأ نم هدهاشي امو ثدحي امل ءفلتخم ءرظن هيدل وهف ،ءايحلا
كربخأس ،ريمضلاو قالخال ركذ لىل ع" :يل لاق ءأجفو ،مالكل انيبتا ظحلتمصللا
ودبي لچريل ءاچ . ءليلق روهش ذنم ءوهقلا لىل ع يل تثدح ءطي سب ءصقب
ءمكحم سيئر راشتسم تنك يننأب ءوهقلا بحاص نم فرع دقو لالحا طسوتم
ءقلعتم هل اياضق يف ينثدحي ذخأو سنأتسا نأ دعب يراوچب سلجف ،تايانجال
ريغءال خادتم ناك همالك نكلو ،ام لكشب هءعاسأ وأ يتربخب هءي فأل يلمعب
كلت يف رثكأ وأ نيءعاس لاط ثي دح دعبو . يضوفلا نم ءيش هبو موهفم
هفورظ ءشقانم لىل ءاظحل يف ثي دحلل انب لقتنا ،ءموهفملا ريغ ءيضقلا
يننألو ،لهينچ نيسمخو ءئام ينم بلطنأب هتثرث نم يهتنواو ءبعصلا ءي ءاملا
لذغ امهءي ءي نأب هنم ءعو لىل ءارأ ام هتي طءأف -لءرابءال ثمم ناك ثي ح- هتقدص
لىل ءل اتحي وهءي كأتلابو . ءظحلل كلت ذنم ههچو يرأ ملو ،ءعوملا سفن يف
ءءوعالب بهذي متهءارم لانيل حءي ءيش ءاكذبو ءفلتخم ليحب نيريثكل
الب لاومأل نع ثحبيلك " :بالءاق هركذام لىل ع لبق عم ءي ءيش بضع يف يل رظنو
نأ انل فيكف ،اهريغ وءاءءع ،ءقرس ،ءنكمملا قرطلال لهسأبو ءاهءءالو بعت
"قرطلال هءهبو هسفن يف ركفيلك و انتمأب يقرتن

اهنيح ترعش ،بابشلا ضعب اهيلع سلجي انمام اقلواطى لاهيني عب بهذ م
ءالؤه ؟يرتأ" :يلءلءاق مهيل لارظنلا يف رمتساو ،مهلهت ارضنلا يف نزلحاب
فيلك ..ةجذاس رومأ يف الل نوركفيل ال ،ةيحطسو ةهفات مهعيضوم ..نوبيلغم
نع نوثدحتي وأ ؟لوانتنس "تابورشملا" نم عون يء ؟ةليللا ةرهسللا نوكتس
يتم ..طاشنلا مهيل فسحأ ال ،ةمهلا مهيل فيرأ ال .هعم مهتاربخ نعو رخآلا سنجلا
مدقتت نأ اندلبل فيك .مهدلبلو ةرقتسملا مهتايحل رظنلا يف نوأدبيلس
دعب لفسأ لارظنلا وهو زوجعلا تكس انهو . "؟ةيلاول ريلغ بابشلا ءالؤه لثمب
ترركو توكسللا عطق .لمألا ةبيلخ نم رعشي ام هب ينعي لتوص همف نم ردصأ نأ
يهتنا له ؟مدقتت نأ انل فيك ؟فيلك لءا" :تلغو ،ةجردتم ةربنلا يف ريلخألا هلأوس
لمعأ ..اهلك انلايحي فو رومألا ريلبكو ريلغص يف داسفلا رشتنا هنا ملعأ ؟لمألا
كرحتنو انتوق ديعةتنس نأ فيك نكلو ،مدعني ريلمضلاو روهدتت قالاخألا نأ ليلضأ
للا عجرن نأب" :ةعرب در ريلكفت نودب . "اهءانب ديعلنل لعيمج دحتنو دجملا وحن
انبر لارظنلا برقتت نأو ،لوسرلا هنع انلشدح امو هللا هب انرمأ امب مزتلنو انني
انيلع حفتفو هللا انمركأ اهيلع انرس اذلي تلاءي ساسألا انلايحي طوطخ فرعنو
نأ بيلجي .قباب تلوقلا نم ديلزم ال .اناي ندرومأو انلايحي انيلع لهسو هقزر بابوأ
تلايلفلاو فلاءوللاو تاهاجتلاءلا لكو ءاسنلاو لاجرلاو بابشلا ..نألا نم انلك كرحتن
تمستباف . "قيرطلا يف لولأ ةوطخ انداحتاو ،انتوق داحتالا يف ف ،عيمج انلكو
انملعب مدقتتو اندجم ديعةتنس ليليرقو ءاش نأ هللا انمركأ" :تلغو هل
".انتدحوو

ةايحلا يف يل اهركد ذيتلا ةطيسبل ةيتايحلا ةلثمألا ىلع لريثك هتركشو
مكل حتفتس ديكأتلابو ،ركفتلاو ةفرعملل ةديج بابو أبأ يل تحتف اهنكلو
دعوب عئارلا زوجعلا عم راوحلا تيهناو .لقألا ىلع لئيش مكيف ريغتس وأ لضيأ
ةياغ يف ينكلو لريخأ لئيش بلطأ نأ يل حمستأ": هل تلق مئ ،ةبيرق ةلباقمب
،"لبيرق كل مهدرأسو لهينج نيسمخو ةئام ديرأ": تلقف ،"لضفت": لاقف ،"جرحلا
- "قوزرم" يقيدص ىلإ هترداغو هيلع تملس مئ ،نانثالا نحن انتاكحض تلاءتف
بتكأ تادبو ملقو ةقرو هنم تذخأو ،-انراوح لاوط انيلع نم هيئني عطقست مل يذلا
ةديج رومأ يف نوركفت مكلعجي وأ مكديفي لقح هلعل ،مكل مالكل اذھ

دبعل ورمع :ملقب/راوح